

بحار الأنوار

[160] من حدث عنا بحديث فنحن مسائلوه عنه يوما ، فإن صدق علينا فإنما يصدق على
ا [وعلى رسوله ، وإن كذب علينا فإنما يكذب على ا [وعلى رسوله ، لانا إذا حدثنا لا نقول:
قال فلان ، وقال فلان ، إنما نقول: قال ا [وقال رسوله ، ثم تلا هذه الآية: " ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على ا [" الآية ، ثم أشار خيثة إلى اذنيه فقال: صمتا إن لم أكن سمعته . وروى
سورة بن كليب (1) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: كل إمام انتحل
إمامة ليست له من ا [، قلت: وإن كان علويا ؟ قال: وإن كان علويا ، قلت: وإن كان فاطميا ؟
قال: وإن كان فاطميا " وينجي ا [الذين اتقوا " معاصيه خوفا من عقابه " بمفازتهم " أي
بمنجاتهم من النار " لا يمسه السوء " أي لا يصيبهم المكروه والشدة ولا هم يحزنون " على
ما فاتهم من لذات الدنيا . وفي قوله سبحانه: " وسيق الذين كفروا " : أي يساقون سوقا في
عنف " إلى جهنم زمرا " أي فوجا بعد فوج " حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها " وهي سبعة
أبواب " وقال لهم خزنتها " الموكلون بها على وجه التهجين والانكار: " ألم يأتكم رسل
منكم " أي من أمثالكم من البشر " يتلون عليكم آيات ربكم " أي حجه وما يدلکم على
معرفته ووجوب عبادته " وينذرونكم لقاء يومكم هذا " أي يخوفونكم من مشاهدة هذا اليوم
وعذابه ؟ " قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين " أي وجب العذاب على من كفر
با [لانه أخبر بذلك وعلم من يكفر ويوافي بكفره فقطع على عقابه ولم يكن يقع شئ على خلاف
ما علمه " قيل " أي فيقول عند ذلك خزنة جهنم: " ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها " لا آخر
لعقابكم " فبئس مثوى المتكبرين " عن الحق وقبوله جهنم " وسيق الذين اتقوا ربهم إلى
الجنة زمرا " أي يساقون مكرمين زمرة بعد زمرة ، وإنما ذكر السوق على وجه المقابلة " حتى
إذا جاؤها وفتحت أبوابها _____ (1) بفتح السين
فسكون الواو وفتح الراء ، وكليب وزان زبير ، هو سورة بن كليب بن معاوية الاسدي عده الشيخ
في رجاله من أصحاب الامامين الصادقين عليهما السلام ، وأورده العلامة في القسم الاول من
الخلاصة ، وله رواية في الكشي يظهر منها حسن حاله وكونه ممن يصلح لان يسأل عنه زيد بن
على .